مجلة ساحل المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Sahel Almarifah Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن الاكاديمية الليبية فرع الساحل الغربي
المجلد الأول - العدد الثاني – 2025 – الصفحات (23-35)

جذور اللغة العربية ومكانتها بين اللغات القديمة

امحمد محمد امحمد الدكتور
كلية التربية، جامعة الزنتان، ليبيا
altaktor1969@gmail.com

The roots of the Arabic language and its place among ancient languages

Emhamed Mohamed Emhamed Aldoctor
Faculty of Education, University of Zintan, Libya

Received: 01-10-2025 Accepted: 01-11-2025 Published: 30-12-2025

Abstract

The aim of this research is to uncover the deep-rooted historical origins of the Arabic language, clarify the stages it has undergone, and affirm its status and authenticity among Semitic and ancient world languages.

The research addresses questions concerning the depth of Arabic's historical roots, the stages of its development, and the findings reached by comparative studies. The researcher relied on a descriptive, analytical, and comparative methodology, tracing historical phases and employing induction and deduction through ancient sources and inscriptions.

The research concluded that the Arabic language is an ancient and authentic language, with roots extending deep into Semitic history, and it is the most faithful to the characteristics of the common origin. It has gained a unique status by being the language of the revelation of the Holy Qur'an, which has preserved it and elevated its stature.

Keywords: antiquity of Arabic language, authenticity, roots, relationship

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن جذور اللغة العربية الضاربة في أعماق التاريخ، وبيان المراحل التي مرت بها، وتأكيد مكانتها وأصالتها بين اللغات السامية والعالمية القديمة، ويعالج البحث التساؤلات حول عمق الجذور التاريخية للغة العربية، والمراحل التي تطورت خلالها، والنتائج التي توصلت إليها الدراسات المقارنة، اعتمد فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، مع تتبع المراحل التاريخية والاستقراء والاستنباط من خلال المصادر والنقوش القديمة، وخلص البحث إلى أن اللغة العربية لغة عريقة وأصيلة، تضرب جذورها في أعماق التاريخ السامي، وهي الأكثر وفاءً لخصائص الأصل المشترك. وقد حظيت بمكانة فريدة بتنزيل القرآن الكريم بها، مما حفظها وأعلى من شأنها

الكلمات المفتاحية: عراقة اللغة العربية، أصالة، جذور، علاقة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، أما بعد:

فما كان هذا التشريف للسان العرب إلا لما فيه من الخصائص والسمات، والمزايا التي يربو بها على سائر اللغات، وإن ما تميزت به هذه اللغة الشريفة كثير لا يكاد أن يحصى، والإرث اللغوي لعلمائنا المتقدمين والمتأخرين يشهد بذلك.

أهمية البحث: إن أهمية البحث تكمن في الكشف عن نشأة وأطوار نمو هذه اللغة وبيان تاريخ لغتنا القديم حتى لا يكون مجهول المراحل، غامض السمات، ومحلولة الكشف عن طفولة وبدايات تاريخها الأوّل.

إشكالية البحث: مما سبق يمكن صياغة الإشكالات التي يعالجها البحث في التساؤلات الآتية:

- هل اللغة العربية لها امتداد جذور في أعماق التاريخ؟.

– ما هي المراحل والأطوار التي مرت بها اللغة العربية منذ عهود سحيقة؟.

– ما هي النتائج الواضحة الناصعة التي أظهرتها المقارنات، والتحقيقات التاريخية؟

منهجية البحث: إن طبيعة البحث وحدوده كما تم وصفها، ومن خلال توضيح غاياتها تستدعى أسلوباً علمياً يعتمد على الوصف، والتحليل، والاستقراء، والاستنباط، وتتبع المراحل التاريخية، وبذلك كان المنهج المعتمد في البحث هو المنهج المتكامل.

هيكلية البحث: اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ثم على مفهوم عراقة اللغة العربية وأصالتها وذيل بخاتمة وتوصيات ثم قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد:

يعتمد البحّاث والدّارسون لمعرفة أيّ لغة على ما يخلّفه أهل هذه اللغات من آثار، أو نقوش، أو مخطوطات، بيد أنّ اللغة العربية قد ضنَّت بالآثار القديمة الدلالية التي تكشف عن نشأتها وأطوار نموّها، فالسالكُ دربّ نشوئها لا يهتدي إلا إلى ظُلمة يعسر الخروج منها.

فتاريخ لغتنا القديم يكاد يكون مجهولَ المراحل، غامضَ السّمات، فهي لغة لم تُكتشف طفولتها، بل شوهدت في أوج نضجها، وفي قمة بيانها وفصاحتها، وشاهد ذلك ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي الرفيع المستوى، الذي يدل على مدى قدرة اللغة العربية على أداء المعاني.

ومن غير المعقول أن يكون العصر الجاهلي، وما يقدمه من نماذج راقية، هو البدايات الأولى للغة العربية، فلابد أن تكون هذه اللغة قد قطعت مراحل وخطوات عديدة عبر تاريخها الطويل، لم تكن فيه على هذا القدر والمستوى من حيث قدرتها على أداء المعاني[1].

ولا أحد ينكر سنة الله في النمو والتدرج في خلق الكائنات، واللغة أعظم الكائنات التي صاحبت نمو الإنسان وتطوره، ومادامت هذه هي السنة الكونية، فإن اللغة العربية لها مراحلها الأولى من الطفولة التي اندثرت في رمال الصحراء، وربّما يأتي الوقت الذي يتم فيه الكشف عن بعض ملامح هذه الطفولة من خلال وثائق أو نقوش مطمورة منذ عهود سحيقة.

ومع هذا فسأحاول الحديث عن امتداد جذور العربية في أعماق التاريخ – التي لا شك فيها – فلعلّ في المحاولة انكشافُ بعض السرّ أو بعض الجهل، لا شك أن ظروف وواقع الحياة البدوية لم تؤهّل العرب لتسجيل أطوار حياتهم، أو حتى الاحتفاظ بما سجّلوه. فالعرب، كما يقول الرّافعي – عليه الرّحمة–: "قوم ملكوا الأرض، ولم تملكهم، فلم يؤثر عنهم في جاهليتهم الأولى من أنواع الدلالة الثابتة، كالكتابة والآثار ونحوها ما يوضح أطوار لغتهم. وعلى ذلك يتعين أن تكون لغتُهم قد ملكت التّاريخ، ولم يملكها"[2].

إذن فاللغة العربية – وعلى رأي الرافعي – كأن التاريخ قد أنسبها، رغم أنها طرقت بابه بقوة.

ويقرر العلماء والباحثون أن اللغة الأُكادية، وهي شقيقة العربية، قد اكتُشف من آثارها ما يرجع إلى القرن العشرين قبل الميلاد، ومن آثار الفينيقية ما يرجع إلى القرن العاشر قبل الميلاد، ومن آثار الأراميّة ما يرجع إلى القرن التاسع قبل الميلاد، في حين نجد أن أقدم ما وصل إلينا من آثار العربية البائدة – لحيانية، وثمودية، وصفوية– لا يتجاوز القرن الأول قبل الميلاد، وأقدم ما وصل إلينا من آثار العربية الباقية –حجازية وتميمية – لا يتجاوز القرن الخامس الميلادي[3].

امتداد جذور اللغة العربية:

ما ذكر لا يعني أن اللغة العربية لم يكن لها وجود أو أثر قبل الميلاد، وأن أخواتها الساميات أعرق منها وأقدم، سواء أكانت العبرية أم الأكادية أم الفينيقية أم غيرها، فعلماء المقارنة بين اللغات يؤكدون أن اللغة العربية تحتفظ بعناصر ترجع إلى السامية الأولى[4].

ويؤكد الباحثون أن اللغة العربية تمتلك من الأصوات ما لا يوجد في غيرها من اللغات السامية، وفيها الإعراب ونظامه الكامل، كما أنها تزدحم بصيغ جمع التكسير، وهذه الصفات كانت سائدة في السامية الأولى، ثم انحدرت منها إلى فروعها[5]، وافتقار كثير من اللغات السامية إلى هذه الظواهر والصفات إنما كان نتيجة لتطورها وانعطافها عن أصلها، وذلك عن طريق مقارنتها بآثار غيرها من اللغات التي تربطها بها علاقة لغوية أو جذور عرقية، فمن المعروف والمشهور أن اللغة العربية قد ترعرعت ودرجت خطواتها الأولى على رمال شبه الجزيرة العربية، التي يرى كثير من العلماء أنها الوطن للجنس السامي[6].

فالثموديون والكنعانيون والأكاديون والأراميون والأنباط ليسوا في حقيقة الأمر إلا قبائل بدوية عربية نزحت من وسط شبه الجزيرة إلى أطرافها، ولكن في فترات متباعدة فيما بين القرن السادس والثلاثين والقرن السادس قبل الميلاد، لكن هذه الأمم تركت آثاراً تمكن العلماء من اكتشافها وتحليلها، وذلك في فترة تتراوح بين أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن، في بقاع مختلفة من شبه الجزيرة العربية، وكانت هذه الآثار ترجع إلى المعينيّة والسبئيّة في الجنوب، والثمودية والصفوية والأوجاريتيّة في الشمال، والأُكادية في الشمال الشّرقي، ودلّت البحوث المقارنة التي قام بها أولئك العلماء في كتابات هذه اللغات وقواعدها على أن اللغة العربية هي أعرق هذه اللغات، وأقدمها تاريخاً، وأكثرها احتفاظاً بكل الخصائص التي فُقدت في معظم لغات شبه الجزيرة[7].

والمنهج الذي اتّبعه أولئك العلماء في المقارنة بين تلك اللّغات يقوم على أساس أن اللغة تتغير لكونها ظاهرة اجتماعية، وتلك اللغات جميعاً انحدرت من أصل واحد مشترك، وأنها تلك اللغة التي كانت في شبه

جزيرة العرب قبل بدء موجات الهجرة. أي أن السمات والخصائص المشتركة بين اللغات السامية ترجع إلى ما قبل القرن السادس والثلاثين قبل الميلاد، ومعنى هذا أنه إذا اتفقت كلمتان أو صيغتان مثلاً في العربية والأُكادية، فهذا يؤدي بالضرورة إلى أن اللغتين قد ورثتا هذا الاشتراك عن اللغة السامية الأم. ومن هنا فإنه يمكن – وعلى ضوء المنهج المقارن – إيضاح وتفسير كثير من الظواهر اللغوية وإرجاعها إلى أصولها[8].

ومن خلال هذا المنهج اتّضح أن الظواهر اللغوية الموغلة في القدم، والتي اتفقت فيها اللغة الأكادية مع العربية، هي ظاهرة الإعراب بالحركات، والتي وجدت في البابلية القديمة في تلك النصوص التي ترجع إلى عصر (حمورابي)، ثم تطوّرت بعد ذلك إلى حركتين، ثم إلى حركة واحدة[9].

كما اتّضح أن العربية الفصيحة احتفظت بظاهرة الإعراب، وهي من صفات العربية الموغلة في القدم، في حين أنّ سائر اللغات السامية عدا الأُكادية قد فقدت الإعراب منذ أقدم العصور، وقد دلّ على هذا الإعراب بقايا نجدُها في العبرية والحبشية، أما في اللغة الأُكادية، فقد عُرفت الحركات الثلاث في البابلية في النّصوص القديمة، ثم تطوّرت هذه الحركات وانتهت إلى حركتين، هما الضمة للرفع والفتحة للنصب والجرّ، ولم تلبث هذه المرحلة طويلاً حتى تطورت إلى مرحلة الحركة الواحدة، وهي الكسرة الممالة[10].

علاقة النبطيّة بالعربية:

لعل علاقة النبطيّة بالعربية وقربها منها أوجدت بعض الإعراب في النبطيّة، كما تؤيد ذلك النقوش التي عُثر عليها، وذهب المستشرق الألماني (إيكنون) Eknon أن النبط كانوا يستعملون الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر[11].

ومن السمات التي تشترك فيها الأكادية والعربية علامة جمع التصحيح (الواو والنون)، والتماثل بينهما في صيغ الأفعال، وفي كثير من الكلمات[12] التي ذكرها (ولفنسون) Welfenson في آخر كتابه تاريخ اللغات

السامية[13]، ومن هنا يتضح التشابه الواضح، والظواهر الواحدة في اللغة العربية، والأكادية، وغيرها من اللغات السامية، وأيضاً مما يؤكد هذه العلاقة كلام الأستاذ (يوهان فك)، المستشرق الألماني الذي يرى أن حركات الإعراب هي صفة من صفات العربية، وسمة من أقدم سماتها اللغوية، والتي فقدت في أخواتها السّاميّات باستثناء البابلية القديمة، في حين أنّ العربية حافظت في مختلف عصورها على هذه الظاهرة[14].

من الناحية التاريخية: يقول الأستاذ العقاد – عليه الرحمة –: "ربما كان من المفاجآت عند بعض الناس أن يقال لهم: إن إبراهيم – عليه السلام – كان عربياً وأنه كان يتكلم العربية، ولكنها الحقيقة التاريخية التي لا تحتاج إلى فرض غريب، أو تفسير نادر، غير ترجمة الواقع بما يعنيه، وليس معنى ذلك بالبداهة أنه كان يتكلم العربية التي نعرفها اليوم... وإنما المقصود أنه كان يتكلم لغة الأقوام التي كانت تعيش في شبه الجزيرة العربية وتهاجر منها وإليها في تلك الحقبة، وقد كانت لغة واحدة من اليمن إلى مشارف الشام، والعراق، وتخوم فلسطين وسيناء"[15].

وللرأي القائل بأن العربية هي أصل اللغات السامية جذور عميقة ومبكرة، فقد قال به بعض علمائنا القدماء، روى السيوطي (ت: 911 هـ) عن عبد الملك بن حبيب الأندلسي (ت: 228 هـ) قوله على اللسان السرياني: "وكان يشاكل اللسان العربي إلا أنه محرف لبعد العهد بينهما وطوله"[16] ، والسريانية هي إحدى اللغات الأرامية الشرقية[17]، ويرى المؤرخون أن الأراميين والعرب البائدة من أصل واحد، يؤيد ذلك ويؤكده ما روى من أن الملك الأشوري (آسرحدون)، (668 – 625 ق. م)، يشير في كتاباته إلى أن (حيزرائيل) ملك العرب جاء خاضعاً إلى (نينوى)، وحزرائيل اسم أرامي، ووصف بأنه ملك للعرب، وهذا يدل على وحدة الأصل بين العرب والأراميين، وهو ما صرح به المستشرق الألماني هوميل (Homeel)[18].

ويذهب الأستاذ العقاد أبعد من هذا فيرى أن اللغة التي كانت سائدة في جميع أطراف شبه الجزيرة العربية باسم السريانية، إنما هي العربية، وتسمية السريانية جاءت غلطاً من اليونان؛ لأنهم أطلقوا اسم (اسوريه) أو (اشوريه) على الشام الشمالية، فشاعت تسمية العربية باسم السوريانية[19].

أما الشيخ أحمد رضا العاملي فيرى أن الأراميين هم قبائل عربية تحضرت بعد هجرتها، وأن العرب كانوا يسمون بدو الأراميين، وبحكم الاستقراء والعادة فإن البداوة سابقة على الحضارة، إذن فالأراميون كانوا بدواً قبل أن يتحضر قسم منهم، وكانت معهم لغتهم الأولى قبل أن تفسدها الحضارة وعوامل التطور[20] .

وهكذا فإن العزلة، وحياة العرب في أحشاء صحرائهم، وعدم استطاعة الغزاة والطامعين اقتحام هذه الصحراء والتوغل فيها؛ لحمية أهلها وأنفة نفوسهم، وجلادهم، وعدم رضوخهم لحكم أجنبي، كل هذا كان سبباً من أهم أسباب أصالة العربية، ووقايتها من التحريف والتشويه، حيث احتفظت بخصائصها ونقائها[21]، حتى وافاها الإسلام، وكان على موعد معها ليمنحها الخلود والبقاء والقداسة لتشرفها باحتضان الكتاب العظيم الذي تكفل الله بحفظه فقال جل في علاه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[22].

أما بقية اللهجات واللغات السامية فقد بادت وامّحت، كالبابلية والأرامية والفينيقية، وما بقي منها حياً فقد تطور تطوراً أبعده عن أصله، كالحبشية والعبرية [23].

ومعلوم أن اللغة العبرية التي يمجدها اليهود، ويسعون بها محاولين إضفاء الأصالة والقداسة عليها، لم تكن من أصول اللهجات السامية، بل هي لهجة سامية متأخرة مقتبسة من الأرامية[24]، ولم تعرف باسم العبرية إلا بعد السبي البابلي، وإنما كانت تعرف باسم لغة كنعان[25] ، والتوراة الموجودة عند اليهود الآن متأخرة جداً عن موسى –عليه السلام–، وبينهما حوالي ثمانمئة سنة، حيث كانت شريعة موسى الأصلية مدونة بالهيروغليفية،

لغة بلاط فرعون، أما التوراة الحالية فليست سوى عبرية مشوهة مقتبسة من الأرامية، وكثير من الكلمات التي يظن أنها عبرية مثل: أورشليم، وموسى، ثبت أنها ليست،عبرية، وأنها أقدم من العبرية بمئات السنين[26] .

إن النتائج الواضحة الناصعة التي أظهرتها المقارنات والتحقيقات التاريخية ألزمت كثيراً من الباحثين والمؤرخين القول بأن العربية هي أقدم من اللغة الآريّة أيضاً، بل وأقرضتها بعض الألفاظ، فالأب ماري إنساس الكرملي يذكر في كتابه (نشوء اللغة ونموها واكتمالها) تحت عنوان: (اتفاق أصل العربية مع اللغات اليافثية): "مع إنكار كثير من العلماء لهذه الفكرة شرقاً وغرباً، فإن الاشتراك اللغوي واضح في مئات من الألفاظ مما يدل على أنه حقيقة لا تنكر، ولا سيما إذا أخذنا بمبدأ أن كل كلمة من هجاء واحد أو هجائين في العربية لابد أن يكون لها مقابل في اليافثيات"[27]، وحيث إن العربية التي استحكمت أصولها قبيل الإسلام غير العربية القديمة التي كانت في تلك العصور الضاربة في القدم، فعربية هذا العهد حديثة بالنظر إلى اللغتين المؤتمتين، ومدوناتهما أقدم من مدونات لغتنا الفصيحة بعدة قرون، مما يبعد القول بأخذهما عن العربية.

ويجيب الكرملي عن ذلك: "إننا لا ننكر هذه الحقائق، وأن الصيغ والتراكيب والمباني في لساننا قد تختلف عما كانت عليه في الأزمان البعيدة العهد، إلا أن مادتها الأصلية واحدة، وهذا هو المهم والمعول عليه في معارضة اللغات بعضها ببعض للحكم على أسبقيتها" [28].

كما استدل العلماء على أصالة العربية وقدمها باحتوائها على أصوات حلقية تعتبر أصواتاً فطرية لكل البشر، مثل (الهمزة) في التنحنح، والغين في مناغاة الطفل[29]، ويسوق الأستاذ العقاد في كتابه (أشتات مجتمعات) أن بعض علماء الهند الذين تسنى لهم معرفة السنسكريتية مع العربية وبعض اللغات الأوروبية، أرجعوا كثيراً من ألفاظ هذه اللغات إلى أصل عربي، ويرى المرحوم العقاد أنهم ربما بالغوا في القول باتفاق كل

الكلمات الغربية المكونة من مقطع واحد مع نظيره من العربية، ويرى أن هذا الاتفاق لا يكفي لتحقيق اقتباسها من العربية[30] .

ويستنبط الأستاذ العقاد – عليه الرحمة – طريقة أخرى يدلل بها على قدم العربية وأصالتها فيقول: "نحن نعتقد أن العربية أقدم من معظم اللغات الحديثة، وأن شواهد سبقها في القدم تزيد على الشواهد التي يستدل بها على سبق أقدم اللغات الأخرى"[31] ، وهو يثبت مقولته من خلال مقارنة بعض أسماء الحيوانات الأليفة في العربية مع نظيراتها في اللغات الحديثة الأخرى، "فإن اللغة التي ترجع الأسماء فيها إلى مصدر مفهوم من مصادرها تسبق اللغات التي تتلقى هذه الأسماء جامدة أو منقولة بغير معنى يؤديه لفظها الدال عليها في أحاديث المخاطبين بها"[32]، ثم يضرب المثل بأسماء الأسد، والكلب، والنسر، والصقر، والغراب، والفرس، والحمار، والبغل، والجمل، وغيرها من أسماء الحيوانات، مؤكداً أن هذه الأسماء يفهمها المتكلمون بها، ويطلقونها أحياناً إطلاق الصفات عند المشابهة بين هذه الحيوانات وبين غيرها في إحدى صفاتها، ويضرب الأمثلة لذلك[33] .

ثم يقول: "ولا خلاف في دلالة أسماء الحيوان بألفاظها المشتقة على قدم اللغة العربية عند المقابلة بينها وبين اللغات الأوروبية من أقدم عهودها التاريخية"[34] ، وهو يرى أن هذا المقياس وجيه؛ لأنه لم تعش أمة بغير هذه الحيوانات، وهذا يؤكد ما ذهب إليه من قدم العربية وأصالتها عند مقارنتها باللغات الأوروبية.

ويقول د. عوض محمد عوض، "وهو جغرافي ومؤرخ يعرف كيف يضع الأمور في نصابها"[35]، في ردّه على د. عمر فروخ، الذي زعم أن جذور كلمة (عرب) لم تقع في الشعر الجاهلي[36]: "كنت أود أن أتتبع ورود اسم (عرب) في التاريخ سواء أكان عند قدماء الفرس أم قدامى المصريين، والأصحّ أننا نجدها عند قدامى المصريين؛ لأنهم كانوا يسجّلون معلوماتهم أولاً بأول..." إلى أن يقول: "إنه في القرن التاسع عشر أو العاشر

قبل الميلاد ورد اسم (أربى) أو (آرف) في النصوص المصرية القديمة، فاللغة العربية والثقافة العربية قديمة وعريقة، وكلمة (عرب) ربما كانت اسماً لشعب ظهر وقوى واشتد في فترة من الزمان فأصبح اسمه هو السائد"[37].

الخاتمة:

توصلت في ختام البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1. أن للغة العربية جذورًا عميقة في عصور ما قبل الميلاد، تفوق في بعض خصائصها اللغات السامية الأخرى.
2. أن اللغة العربية هي الأكثر احتفاظًا بخصائص اللغة السامية الأم (مثل نظام الإعراب الكامل، وجودة الأصوات، وجمع التكسير)، مقارنة باللغات السامية الأخرى التي فقدت الكثير من هذه السمات بسبب التطور والاحتكاك.
3. بينت المقارنات اللغوية أن العربية، رغم قلة النقوش القديمة الخاصة بها، تحمل سمات أقدم من اللغات السامية الأخرى مثل الأكادية والعبرية والآرامية، مما يدعم الرأي القائل بأصالتها وقدمها.
4. تؤيد النقوش الثمودية، والصفوية، واللحيانية، أن أصولها وحروفها، وأفعالها وأسماءها لا تختلف عن العربية التي نزل بها القرآن الكريم إلا في بعض معاني الكلمات [38].
5. أظهر البحث أوجه تشابه قوية بين العربية واللغات السامية القديمة (كالأكادية والنبطية)، مما يؤكد الوحدة الأصلية لهذه اللغات وانبثاقها من شبه الجزيرة العربية.
6. ليس بدعاً من القول بأن العربية أعرق اللغات وأوسعها، وزادها التنزيل رسوخاً وأفضلية، قال فيها رب العزة: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[39]، ولهذا فلا غرو ونحن نرى الأقدمين من علمائنا الأكابر وقد عنوا بها عناية فاقت كل عناية، فهذا هو الفراء[40] – عليه الرحمة – (ت: 207هـ) يقول فيها: "وجدنا للغة العرب فضلاً على لغات جميع الأمم، اختصاصاً من الله تعالى، وكرامة أكرمها بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات"[41].

هوامش البحث ومصادره:

(1) انظر: فقه اللغة المقارن، د. إبراهيم السامرائي، ص31.

(2) تاريخ آداب العرب، للرافعي ، ط4، 1974م، ص87.

(3) انظر: فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، ص 93، ط 6، القاهرة. وفقه اللغة العربية، مجد محمد الباكير ، ط1، الأردن، 1987م، ص123

(4) تاريخ اللغات السامية، إسرائيل ولفنسون، دار القلم، بيروت، 1980م، ص 164.

(5) في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ط3، القاهرة، 1970م، ص3.

(6) انظر: تاريخ اللغات السامية، ولفنسون، ص3.

(7) المصدر نفسه، ص11، وفقه اللغة، وافي، ص8.

(8) لغات الجزيرة، د. باكزة حلمى، (بحث بمجلة المجمع العلمي العراقي)، م24 لسنة 1974م، ص175.

(9) انظر: المدخل إلى علم اللغة، د. محمود حجازي، القاهرة، 1976م، ص 223.

(10) فقه اللغة المقارن، إبراهيم السامرائي، ص118.

(11) انظر: التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي، ص52.

(12) المصدر السابق نفسه.

(13) انظر: تاريخ آداب العرب، للرافعي، 76/1.

(14) انظر: العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، ترجمة د. رمضان عبد التواب، ص 15، مكتبة الخانجي بمصر، 1980م..انظر: ص283، 293.

(15) إبراهيم أبو الأنبياء، الأستاذ المرحوم عباس محمود العقاد، ط: بيروت، 1967، ص203.

(16) المزهر في علوم اللغة، السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، 30/1.

(17) فقه اللغة، د. علي عبد الواحد، ص56.

(18) انظر: التعريب ومستقبل العربية، عبد العزيز بن عبد الله، 97/1، القاهرة، 1995م.

(19) إبراهيم أبو الأنبياء، عباس محمود العقاد، 203/1.

(20) انظر: مولد اللغة، الشيخ أحمد رضا العاملي، 43/1، بيروت، 1956م.

(21) انظر: بحوث لغوية (أصالة اللغة العربية وعلومها)، د. إبراهيم عبد الله رفيدة، ص4.

(22) سورة الحجر، الآية: 9.

(23) المعجم العبري الحديث، د. ربحي كمال، ط: بيروت، 1975م.

(24) التعريب ومستقبل العربية، عبد العزيز بن عبد الله، القاهرة، 1975م، ص101.

(25) اللغة العربية وآدابها، محمد التونجي، ص25، منشورات جامعة قاريونس,

(26) التعريب ومستقبل العربية، عبد العزيز بن عبد الله، ص102، وما بعدها.

(27) نشوء اللغة ونموها واكتمالها، ص102، وما بعدها.

(28) المصدر السابق، ص64، 65.

(29) مغامرات لغوية، عبد الحق فاضل، ص177، بيروت.

(30) أشتات مجتمعات، عباس محمود العقاد، 16/1.

(31) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(32) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(33) المصدر نفسه ص17، 18، 19.

(34) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(35) بحوث ومحاضرات، عوض محمد عوض، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1961–1962م، ص263.

(36) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(37) ظواهر لغوية من المسيرة التاريخية للغة العربية قبل الإسلام، د. عبد العال مكرم، ص9.

(38) ظواهر لغوية، د. عبد العال سالم مكرم، ص9.

(39) سورة الشعراء، الآيات 192–195.

(40) هو يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا الفراء، قيل له الفراء،؛ لأنه كان يفري الكلام، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، وكان متدينا ورعا من تصانيفه: معاني القرآن، المصادر في القرآن، الجمع والتثنية في القرآن...، وغيرها، ينظر: بغية الوعاة، 333/2.

(41) صبح الأعشى، القلقشندي، 149/1